مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (5) العدد (6) 2021
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (6) 2021

# العلاقة بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة ريف دمشق

**د. ضحى عبود***

**(تاريخ الإيداع 7 /4 /2021. قُبِل للنشر في 1/9 /2021)**

□ **ملخّص** □

هدفت الدراسة إلى تعرف العلاقة بين مستوى أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة ريف دمشق. وتكونت عينة الدراسة من (285) طالباً وطالبة، منهم (155) من الذكور و(130) من الإناث، سحبت بالطريقة الطبقية العشوائية. استُخدمت استبانة أساليب الدفاع (The Defense Style) ثايجستين (Thygesen, 2005) النسخة المختصرة للمراهقين، كما استُخدمت استبانة الكفاءة الذاتية (Self–Efficacy)، باندورا وآخرون (Bandura et al., 1999)، بعد ترجمتهما؛ وأظهرت الدراسة السيكومترية مؤشرات عالية من الصدق والثبات. خلصت الدراسة إلى مجموعة من النتائج من بينها: أن مستوى النمط التكيفي المتمثل بالأساليب الآتية (الإيثار، توكيد الذات، الملاحظة الذاتية، الفكاهة، التوقع، الكظم، التبرير، الانسحاب) مستوى مرتفع لدى العينة، كما أنها كانت أكثر أساليب وسائل الدفاع شيوعاً لدى العينة. وجاء مستوى الكفاءة الذاتية مرتفعاً أيضاً. وبينت النتائج وجود علاقة بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية؛ حيث كانت العلاقة موجبة مع الأساليب التي تنتمي للنمط التكيفي، وكانت العلاقة سالبة مع الأساليب الدفاعية التي تنتمي لنمط أثر التنظيم، وفي المقابل لم تكن هناك علاقة بين النمط الإسقاطي والكفاءة الذاتية. أما بالنسبة إلى الفروق في أساليب وسائل الدفاع لدى طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع تعزى لمتغير الجنس فجاءت لصالح الإناث في الأساليب التكيفية (الإيثار والكظم) أسلوب الدفاع (الانسحاب) من أساليب أثر التنظيم؛ وأسلوب (التبرير) من أساليب أثر التنظيم جاء لصالح الذكور. أما بالنسبة إلى الفروق في الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع تعزى لمتغير الجنس فلا توجد فروق.

**الكلمات المفتاحية:** أساليب الدفاع، الكفاءة الذاتية، طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع المتفوقين دراسياً.

*د. ضحى عبود أستاذ مساعد قسم الإرشاد النفسي كلية التربية جامعة دمشق.

مجلة جامعة طرطوس للبحوث والدراسات العلمية _ سلسلة الآداب والعلوم الإنسانية المجلد (5) العدد (6) 2021
Tartous University Journal for Research and Scientific Studies –Arts and Humanities Series Vol. (5) No. (6) 2021

# the defense styles and their relationship to self-efficacy among students of the eighth and ninth grades who have excellent achievement in Damascus governorate schools

**Dr. Duha ABOUD***

**(Received 7/4 /2021. Accepted 1/9/2021)**

**□ ABSTRACT □**

The study aimed to identify the level of defense styles and their relationship to self-efficacy among students of the eighth and ninth grades who have excellent achievement in Damascus governorate schools. The study sample consisted of 285 male and female students, of whom (155) males and (130) females, were drawn by the random stratified method. The defense styles questionnaire was used (The Defense Styles, Thygesen, 2005), the abbreviated version for adolescents, and (the Self Efficacy, was used, Bandura et al. 1999). The questionnaires were translated and indicators studied the psychometric study was conducted and it was found has high validity and stability.The study concluded with a set of results, including: The level of the adaptive pattern represented by the adaptive styles (altruism, self-affirmation, self-observation, humor, expectation, restraint, justification, withdrawal) is a high level in the sample, and it was the most common defense styles for the sample. The level of self-efficacy was also high. The results showed a relationship between defense styles and self-efficacy, where the relationship was positive with the defensive styles to the adaptive pattern, and the relationship was negative with the defensive styles to the pattern of the effect of regulation, and on the other hand, there was no relationship between the projective styles and self-efficacy. As for the differences in the methods of defense styles among eighth and ninth grade students due to the gender variable, they came in favor of females in the adaptive styles (altruism and suppression), the defense style (withdrawal) from the style of the effect of regulation; And the defense style (justification) of the style of the effect of regulation came in favor of males. As for the differences in self-efficacy among eighth and ninth grade students due to the gender variable, there are no differences.

**Key words**: Defense techniques, self-efficacy, eighth and ninth grade students who have excellent achievement.

*Dr. Duha ABOUD Associate professor Department of Psychological Counseling
Faculty of Education University of Damascus

## 1. مقدمة

تناول علماء النفس الإكلينيكي والإرشاد حديثاً موضوع أساليب الدفاع بشكل كبير من خلال الاختبارات الإسقاطية، وجرت دراستها أيضاً عن طريق أدوات التقرير الذاتي، حيث أكدوا أهمية تضمينها في الأبحاث وخاصةً أبحاث الشخصية لفهم جوانبها والتطور والظواهر السريرية المرتبطة بها ( Cramer & Davidson, 1998). فيشير مفهوم "أساليب الدفاع" إلى عملية عقلية تحدث خارج نطاق الوعي، وتتمثل وظيفتها في حماية الفرد من التعرض للقلق المفرط (Cramer, 1998)، وينظر لها واحدةً من أهم الإسهامات في الجمع بين نظرية التحليل النفسي والبحث التجريبي (Hyphantis, 2010). ففي ضوء نظرية الأنا التي وضعت من قبل عالم النفس سيغموند فرويد بواسطة آنا فرويد (1966)، وقد أشار إلى أنها الطرق والوسائل التي تتخلص بها الأنا من القلق والاندفاعات، وتحكم السيطرة على السلوك الاندفاعي، وتأثيرات التحفيز الغريزي. كما حددها الدليل التشخيصي للاضطرابات (DSM–IV) أنها عمليات نفسية تلقائية تحمي الفرد من القلق ومن وعي الضغوطات الداخلية أو الخارجية ( Kronstorm, Salminen, Hietala, Kajander & Vahlberg et al., 2009)، وتعدّ أساليب الدفاع عمليات عقلية تكيفية ومرضية في الوقت نفسه، وهي مكونات غير واعية لشخصية الفرد، وهذا الأمر يتعلق بالنضج والصحة البدنية والرفاهية والتكيف مع الحياة ( Mullen, Blanco, Vaughan, Vaughan, & Roose, 1999). فالبناء النفسي للإنسان من أعقد الأنظمة من حيث الأساليب التي يستخدمها لحماية بنيته النفسية، والتي يظهر تأثيرها في السلوك من خلال قدرتها على إحداث التعديل والتغير؛ بل يمكن لتأثيراتها أن تختلف باختلاف المواقف والأحداث ( Wright, Pincus, &Lenzenweger, 2011). ونجد هنا أن النماذج النظرية للاستخدام الدفاعي تعد النضج عاملاً حاسماً فيها ، فقدم فيلانت(Vaillant, 1971) نموذجاً هرمياً للدفاعات مرتبة من النضج المنخفض إلى النضج العالي. وتستخدم أساليب الدفاع على نطاق متنوع وواسع من قبل جميع الأفراد، وهي تعمل بدلاً من الذات عند نقطة اللاوعي للحفاظ على التوازن من خلال تجنب الأفكار والمشاعر والدوافع المؤلمة في الوعي، وتعمل على حماية الفرد من التهديد والخوف والقلق في استجابته للأحداث والمواقف (Carvalho et al., 2013). وحدد أندروز (Andrews, 1993) بعض أساليب الدفاع الناضجة، بما في ذلك التسامي، والفكاهة، والتوقع والقمع، وأساليب دفاع غير ناضجة مثل الإسقاط، والعزلة، والإنكار، والإزاحة، والعقلانية، والجسدنة ، والانفصال ، والعدوان السلبي. ووفقاً لنموذج كريمر (Cramer, 2007) في التطور الإنساني الطبيعي، تظهر أساليب الدفاع في عملية متسلسلة وهي أساليب دفاعية مختلفة في أوقات مختلفة من التطور. فالإنكار هو آلية دفاعية غير ناضجة، تُعرف باسم الدفاعات الأولية التي تتطور وتصبح بارزة في الطفولة ولكنها تتناقص بعد ذلك. ويبدأ الإسقاط في التطور في مرحلة الطفولة ويستمر في الظهور خلال فترة المراهقة. وينطبق الشيء نفسه على أسلوب "تحديد الهوية" الدفاعية يوفر دليل أساليب الدفاع لكريمر (Cramer, 2007) تصنيف لأنواع ثلاثة من أساليب الدفاع (الناضجة، وغير الناضجة واللاتكيفي)( Smith and Danielson,1982; Smith and Rossman, 1986; Cramer and Gual, 1988; Cramer, 2007). ولاستخدام أساليب الدفاع دور في الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العالم ويحدد على الأقل جزئياً طبيعة تفاعلات الفرد مع الآخرين (Cramer, 2002,2007). وترتبط العلاقات الإشكالية لدى المراهقين بشكل عام بأساليب الدفاع غير

الناضجة ((Araujo, Ryst & Steiner, 1998)، بالإضافة إلى ذلك، هناك القليل من المعلومات المتاحة حول أساليب الدفاع بين البلوغ والمراهقة (Cramer, 1998, 2009). ولكن في المقابل أظهرت الأبحاث الحديثة اهتماماً متجدداً بكيفية عمل أساليب الدفاع من حيث صلتها بأداء الشخصية وكفاءة الفرد الذاتية (Cramer, 2000; Fraley & Brumbaugh, 2007; Segal, Coolidge, & Mizuno, 2007). وتعدّ هذه الملاحظة مهمة لكيفية استخدام أساليب الدفاع في الفهم الداخلي للمراهق والفهم الخارجي الجماعي له، من حيث توفير سياق للتعلم الاجتماعي يرتبط بالاستخدام الأمثل لها من قبل المراهقين، إذ يظهر دور الأسرة في تعليم الأطفال والمراهقين كيفية استخدامها من خلال الأساليب التي يستخدمونها هم أنفسهم في المواقف الشخصية والأحداث الحياتية والتي تظهر كفاءة الأهل الذاتية أمام أبنائهم. فتوفر الكفاءة الذاتية مؤشر ثقة يحدده الفرد ولكن يتم ممارستها داخل البيئة الأكبر، مما يؤثر على الأداء والمعتقدات حول فائدة الفرد وكذلك فائدة الإنجاز(Johnson, Hornik & Salas, 2008). ويرى زيميرمان (Zimmerman,2000) أن الكفاءة الذاتية للمراهقين وثقتهم بأنفسهم المرتبطة بالتعلم والأداء ضرورية لتحقيق التحصيل المدرسي العالي، وتضعهم أمام تحديات كبرى تتطلب بذل جهود كبيرة. فهذا ما يعزز مفهوم الكفاءة الذاتية لدى المراهق وينمو ويتطور بالنظر إلى قدرته في كيفية استخدام أساليب دفاع نامية وتكيفية (Cramer, 2009). ولطالما كان التفوق الدراسي يعبر عن إنجازات الطالب (أداء الطالب في المواد الفردية ومجموعها) وفقاً لمتطلبات المدرسة وأهدافها، فمصدر التقييم الذاتي للمراهق هو الوعي الداخلي بكفاءته الذاتية والذي يمنحه فرصة للتعرف إلى نقاط القوة والضعف الخاصة به، ويوفر مساحة لخلق صورة ذاتية موثوقة وتوجهه نحو الإنجاز والتفوق المتوازنين. ( Bandura, 1997; Jinks&Morgan, 1999; Zimmerman, 2000; Chermers, Hu & Garcia, 2001; Valentine, DuBois& Cooper, 2004; Zajacova, Lynch & Espenshade, 2005; Mcllroy. Poole, Ursavas &Moriarty, 2015). ويناقش يورك وجيبسون ورانكين ( York, Gibson & Rankin, 2015) مفهوم الكفاءة الذاتية بأنها عنصر مهم في البنية البشرية ذاتية التنظيم. وهذا المفهوم يتطور بناءً على الخبرات الشخصية المرتبطة بالنجاحات الخاصة، وهي ضرورية لزيادة الثقة بالنفس، ويفترض أنها تعزز الطلاب على قبول مسؤولية أكبر لإنجاز المهام بنجاح (Zimmerman, Kitsantas, 2005).

ومما سبق، وانطلاقاً من أهمية المتغيرات المطروحة كأساليب الدفاع والكفاءة الذاتية في مسيرة حياة المراهق الدراسية، فكان لابد من طرح هذه الإشكالية لمساعدته على أن يكون فرداً قادراً على مواجهة الحياة وتحقيق أهدافه وطموحاته، وتأتي هذه الدراسة للتعرّف إلى العلاقة بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع المتفوقين دراسياً في مدارس ريف دمشق.

## 2. مشكلة الدراسة

يواجه الأفراد ظروفاً مختلفة، قد يكون بعضها مهدداً أو من المتوقع خطورتها، فتظهر لديهم أشكال مختلفة من ردود الأفعال والسلوكيات والتي تعدّ رد فعل دفاعي لحماية الذات أو إشباع حاجات الفرد التي تم إعاقتها. وهذه الاستجابات الدفاعية تختلف باختلاف الظروف والأفراد فقد يتخذ أحدهم إجراءاته لتقوية ذاته من أجل مواجهة المصدر المهدد والخطر، وآخر قد يستسلم حين لا تساعده ولا تكفي أدواته، وفي كلتا الحالتين يحاول تخفيف ومواجهة الضغط الناجم عن هذا التهديد باستخدام أساليب الدفاع . وهذا ما قد يتطلب من الأفراد

إمكانية امتلاك كفاءة ذاتية تعمل إلى جانب هذه الأساليب لتدعيم البناء النفسي للأفراد في مواجهة تلك الظروف. والدراسة الحالية تتناول موضوع أساليب الدفاع وعلاقتها بالكفاءة الذاتية لدى المراهقين من طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع المتفوقين دراسياً، حيث يعدّ من الموضوعات المهمة والمرتبطة بنمو وتطور البناء النفسي والشخصي للفرد في مرحلة المراهقة، والتي تعد مرحلة مهمة وحاسمة في شخصية الفرد وخصائصها، والتي تعكس طبيعة التغيرات التي يمر فيها في أثناء فترة النمو هذه، فهي محصلة عمليات اجتماعية نفسية تجمع ما بين عوامل نفسية داخلية وعوامل اجتماعية خارجية. والتي تقابل أيضاً المرحلة التعليمية الإعدادية والثانوية لدى الطلبة. ورغم أهمية مفهومي أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية في المجال النفسي والصحة النفسية ؛ إذ تعد من المفاهيم الأساسية والفاعلة والتي تستخدم في مواجهة الضغوطات والظروف الناتجة عن الأحداث والمواقف الحياتية اليومية للفرد، إلا أننا نجد قصوراً كبيراً في دراستهما وخاصةً في مرحلة المراهقة المبكرة، بالإضافة إلى ندرة الدراسات التي تناولت العلاقة بينهما وخاصة لدى الطلبة المتفوقين دراسياً، وذلك بعد الاطلاع ومراجعة الأبحاث والدراسات السابقة حيث جرى إغفالهما كثيراً في البحث النفسي وفي أبحاث الشخصية لدى فئة المراهقين بنحو كبير وعلاقتهما بالاضطرابات الداخلية والخارجية لديهم. ويرى كريمر أن هناك القليل من المعلومات المتاحة حول أساليب الدفاع بين البلوغ والمراهقة (Cramer, 1998, 2009)، حيث أشار في دراساته إلى هذه المسألة المهمة جداً، وبناءً عليه جرى استخدام طريقة DMM لدراسة تطوير آليات الدفاع من الطفولة المبكرة حتى نهاية المراهقة(Cramer, 2009). وتتجه الأبحاث والدراسات الحديثة للاهتمام مجدداً بالآليات الدفاعية من حيث صلتها بأداء الشخصية والاضطرابات النفسية الأخرى ( Cramer, 2000; Fraly &Prombo, 2007; Segale, colledge& Mizono, 2007). وأما فيما يتعلق بالكفاءة الذاتية فجرى تناولها في ضوء عوامل نفسية واجتماعية متعددة، وربطها مع مفاهيم كثيرة لدى عينات وفئات عمرية متنوعة؛ إلا أن الدراسات كانت خجولة في تناول الكفاءة الذاتية في مرحلة المراهقة والمراهقة المبكرة بشكل عام. وعطفاً على ما ذُكِر سابقاً لم تدرس العلاقة بين الأساليب الدفاعية الأولية والكفاءة الذاتية، فالمفهومان لهما دور مهم لدى الطلبة المراهقين على المستوى الشعوري واللاشعوري في مواجهة الضغوطات المفروضة عليهم، فمن جهة يحاولون باستخدامهم أساليب الدفاع ابعاد التوتر والقلق والمخاوف والضغوط ضمن المواقف المهددة عن الجانب الشعوري للذات، ومن جهة أخرى تعمل الكفاءة الذاتية لديهم كمنظومة بناء معرفي وانفعالي وسلوكي على تقييم قدرتهم على القيام بسلوكيات معينة وتحقيق أهدافهم الشخصية والتي أيضاً تتطلب مواجهة الضغوطات بشكل عام. فبحسب باندورا (Bandura)تعد الكفاءة الذاتية من أهم المحركات لدافعية الطالب للقيام بأي عمل، أو نشاط دراسي؛ فهي تساعده على مواجهة الضغوط الأكاديمية المختلفة، والتي تعترض أداءه التحصيلي، وتعمل على خفض حدة القلق والشعور بتدني تقدير الذات والتفكير السلبي؛ فهي بذلك تهتم بتقييم الحكم على المقدرة الشخصية(Bandura,1994,P243). وبما أن فئة المتفوقين دراسياً تعد فئة لها أهميتها في المجتمع وفي البيئات التربوية، وحيث تقع على عاتقهم مسؤوليات وضغوطات كبيرة متعلقة بالتفوق الدراسي وخاصة من قبل الأهل والمعلمين والبيئة المحيطة، فكان من المهم دراسة أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية والربط بينهما لدى الطلبة المتفوقين دراسياً، ودورها في مواجهة الضغوطات النفسية والاجتماعية والدراسية التي تعترضهم بشكل يومي. وخاصةً أن أغلب الدراسات التي تناولت هذه الفئة تناولتها من الجوانب التحصيلية والتربوية وأغفلت دراسة بعض الموضوعات النفسية المهمة لديهم. ومما سبق يمكن أن نحدد مشكلة

الدراسة في السؤال الآتي: **هل توجد علاقة بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية العامة لدى طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة ريف دمشق؟**

## 3. أهمية الدراسة النظرية والتطبيقية

-إلقاء الضوء على مفهومين مهمين في تطور الشخصية وهما أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية من خلال النظريات والأبحاث والدراسات المفسرة لهما في الإرشاد والعلاج النفسي وعلم النفس.

-أهمية موضوع أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية للعينة المدروسة وهم فئة المراهقين المتفوقين دراسياً، ومساعدتهم على معرفة أساليب المواجهة والدفاع الأولية الناضجة، والتي تساعدهم على تنمية كفاءتهم الذاتية ورفعها لتحقيق الطموحات المرجوة.

-ندرة الدراسات السابقة (في حدود علم الباحثة) التي تناولت العلاقة بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية لدى الطلبة المتفوقين دراسياً في الدراسات المحلية والعربية والعالمية. وخاصة فيما يتعلق بأساليب الدفاع لدى المراهقين.

-قد تفيد نتائج البحث لاحقاً في إعداد البرامج الإرشادية والتنموية، التي ترتكز على كيفية استخدام أساليب الدفاع الناضجة والإيجابية، وكيفية رفع الكفاءة الذاتية العامة وتطوير المهارات، بغرض استثمار طاقات المراهقين وتحسين قدراتهم الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية على المواجهة والتحدي.

-الاستفادة من دراسة أدوات جديدة ومهمة في قياس أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية من خلال تعريبهما وتطبيقهما كنسخ سورية.

## 4. أهداف الدراسة

تهدف الدراسة الحالية إلى:

-تعرّف مستوى أساليب الدفاع الأكثر استخداماً لدى أفراد عينة الدراسة.

-تعرّف مستوى الكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة.

-تعرّف العلاقة بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة.

-تعرّف الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة أساليب الدفاع تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث).

-تعرّف الفروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث).

## 5. أسئلة الدراسة

- ما مستوى أساليب الدفاع الأكثر استخداماً لدى طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع ؟

-ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصفين الثامن والتاسع؟

-هل توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة ؟

- هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة أساليب الدفاع تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث)؟
- هل توجد فروق بين متوسطي درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث)؟

6. **حدود الدراسة** تتحدد الدراسة بالمحددات الآتية:

- **الحدود الموضوعية:** وتتجلى في دراسة العلاقة بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية لدى طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع في ضوء متغير (الجنس).
- **الحدود الزمنية:** أجريت الدراسة في نهاية الشهر الثاني (شباط) من الفصل الثاني للعام الدراسي (2021).
- **الحدود المكانية:** أجريت الدراسة ضمن إطار مدارس التعليم الأساسي الحكومي في محافظة ريف دمشق.
- **الحدود البشرية:** أجريت الدراسة على عينة من الطلبة المتفوقين دراسياً في الصَّفَّين الثامن والتاسع في المدارس الحكومية في ريف دمشق.

## 7. مصطلحات الدراسة

تتضمن هذه الدراسة تعريف مصطلحات الدراسة النظرية والإجرائية الآتية: أساليب الدفاع ( The Defense Style): **يشير مصطلح "أساليب الدفاع" أو "آلية الدفاع" إلى عملية عقلية تحدث خارج نطاق الوعي. تتمثل وظيفتها في حماية الفرد من التعرض للقلق المفرط ((Cramer, 1998).**

**وتعرّف أساليب الدفاع إجرائياً:** بأنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على استبانة أساليب الدفاع بالاستجابة إلى 30 أسلوباً دفاعياً موزعة على 60 فقرة، كل أسلوب مكون من فقرتين؛ بحسب متدرج فيه تسعة خيارات. ويتم الحكم على أساليب الدفاع من خلال ثلاثة أنماط: أسلوب تشويه الصورة، وأسلوب أثر التنظيم، والأسلوب التكيفي.

**الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy):** عرّف باندورا (Bandura1997) الكفاءة الذاتية بأنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب لإنجاز السلوك(Bandura,1997,p191).

**وتعرّف الكفاءة الذاتية إجرائياً:** أنه مجموع الدرجات التي يحصل عليها الطالب على استبانة الكفاءة الذاتية باختباراتها الفرعية الثلاثة (الأكاديمية، الاجتماعية، العاطفية) بالاستجابة إلى 24 عبارة تتمحور حول تصورات الفرد لتحقيق الأهداف الأكاديمية، والتعامل مع التحديات الاجتماعية، والتعامل مع المشكلات أو الأحداث غير السارة. ويتم بحسب متدرج مؤلف من خمسة خيارات.

**تعريف المتفوقين:** هم أولئك الذين وصلوا في أدائهم الى مستوى أعلى من العاديين في مجال أو مجموع من المجالات التي تعبر عن المستوى العقلي الوظيفي للفرد، شريطة أن يكون ذلك المجال موضع تقدير الجماعة. (المعايطة والبواليز، 2004 ، ص16)

**تعريف الطالب المتفوق دراسياً إجرائياً:** هو الطالب الذي يحقق نسبة 80% وما فوق في المجموع العام الدراسي لنتائج الفصل الدراسي الأول لسنة 2021، بحسب المعايير المعتمدة وفق وزارة التربية في الجمهورية العربية السورية.

## 1.8. أساليب الدفاع (The Defense Styles):

### 1.1.8. مفهوم أساليب الدفاع وتعريفاتها:

يشير مصطلح "آلية الدفاع الأولية" إلى عملية عقلية تحدث خارج نطاق الوعي. تتمثل وظيفة آلية الدفاع في حماية الفرد من التعرض للقلق المفرط (Cramer, 1998). تم تعريف آليات الدفاع عن الأنا التي نشأت من قبل سيغموند فرويد بواسطة آنا فرويد (1966) على أنها "الطرق والوسائل التي تتخلص بها الأنا من القلق والقلق، وتمارس السيطرة على السلوك الاندفاعي، والتأثيرات والحث الغريزي". في آليات دفاع DSM–IV، يتم تعريفها على أنها "عمليات نفسية تلقائية تحمي الفرد من القلق ومن وعي الضغوطات الداخلية أو الخارجية" (Kronstorm, Salminen, Hietala, Kajander, Vahlberg et al., 2009). لطالما وصفت آليات الدفاع على أنها عمليات عقلية مرضية وتكيفية، وهي مكونات غير واعية لشخصية فردية ( Mullen, Blanco, Vaughan, Vaughan & Rosse, 1999). ومن أهم نماذج الاستخدام الدفاعي التي تعتمد النضج كبعد مهم في استخدامها. النموذج الأول نموذج فيلانت (1971) وهو نموذج هرمي للدفاعات قُسِّم لأربعة مستويات للدفاعات النفسية، مرتبة من النضج المنخفض إلى النضج العالي، وكانت كما يأتي: المرضي (ويشمل الإنكار الذهاني والإسقاط التضليلي)، وغير الناضج (ويشمل الخيال والإسقاط والعدوان السلبي والتنفيس)، العصابي (ويشمل التكوين العكسي والإزاحة والنكوص)، والناضج (ويشمل التسامي والإيثار والتوقع). أما التموذج الثاني الذي اقترحه كريمر(Cramer, 2006, 2009) نموذجاً تنموياً قائماً على فكرة ظهور دفاعات مختلفة في فترات زمنية مختلفة من التطور. ووفقاً لدافيدسون وماكجريجور (Davidson and MacGregor, 1998)، هناك ستة معايير حاسمة لآليات الدفاع بحسب تعريفها: اللاوعي، العلاج النفسي، إدارة التأثير البغيض، الاستقرار، التكيف والتميز.

**2.1.8. أساليب الدفاع :** وسنعرّف مجموعة من أساليب الدفاع كما يأتي:

–الإيثار (Altruism): وهو الخدمة البناءة للآخرين والتي تجلب السعادة والإشباع النفسي، وهو أيضاً التصرف بحسن نية مع الأشخاص الآخرين باعتباره أحد سلوكيات الإيثار، مما يخفف القلق والتوترات المحتملة في الأحداث والمواقف. (Grohol, 2016)

–توكيد الذات (Self– assertion): يتعامل مع هذا الأسلوب من خلال التعامل مع التضارب العاطفي ومسببات الضغط النفسي عن طريق التعبير المباشر عن الأفكار والمشاعر من دون إجبار أو تلاعب. (McLeod, 2019)

–الملاحظة الذاتية (Self–Observation): تتضمن التعامل مع الضغط النفسي والقلق والتوتر من خلال التبصر بالأفكار والمشاعر وملاحظة المحفزات والسلوكيات الخاصة بها. ومن ثم إبداء الاستجابة المناسبة.(Grohol, 2016 )

-التقدير المثالي(Idealization): المبالغة في التقدير ورفع شأن أحد الأشخاص مما يعمي الفرد عن حقيقة الشيء ويحرمه من الموضوعية.(Grohol, 2016 )

-التوقع (Anticipation): توقع الفرد المسببات للضغط النفسي والتوتر والقلق مما يجعله مستعداً لمواجهة الأحداث باستجابة مناسبة.(Grohol, 2016 )

-التبرير (Rationalization): إقناع نفسه بمبررات كاذبة وغير حقيقية. ويكون بتفسير السلوك الخاطئ بمبررات منطقية ويختلف عن الكذب بأنه لاشعوري. (McLeod, 2019)

-القدرة على الآخرين (Omnipotence): ويكون هنا تعامل الفرد مع التوتر ومسببات الضغط النفسي الداخلية والخارجية والتضارب العاطفي، كما لو أنه يمتلك إمكانيات وقدرات خاصة تفوق الآخرين. Grohol, (2016)

-الكظم (Suppression): هو ضبط للدوافع التي تعدّ خطرة على الفرد، والكظم عملية لاشعورية مبطنة بعوامل لا واعية، لمنعها هذه الدوافع من الظهور على شكل سلوك خارجي مهدد. وهو إحداث توازن نتيجة صراع بين المثل العليا والدوافع التي يؤمن فيها الفرد.(Grohol, 2016 )

-التخيل (Fantasy): الميل إلى العيش في خياله الخاص حتى يتمكن من حل المشكلات الداخلية والخارجية بعيداً عن الواقع.(Grohol, 2016 )

-تقسيم الآخرين (Splitting of Others): عدم تقبل الأفكار والموضوعات والأشخاص كمزيج من السلبيات والإيجابيات، وفصل الآخرين بين الجيد والسيء وهو أسلوب تقييم ذاتي.(Grohol, 2016 )

-العقلنة (Intellectualization): شكل من أشكال عزل النفس والتركيز على أجزاء عقلانية متعلقة بالموقف من أجل أن يبعد نفسه عن القلق المصاحب لهذ الموقف، بمعني فصل المشاعر عن الأفكار والتركيز على الأجزاء العقلانية. (McLeod, 2019)

-الإلغاء (Undoing): هو قيام الفرد بسلوك أو فعل معاكس لما قام به وكان غير مقبول اجتماعياً أو شخصياً، ومحاولةً من الفرد إصلاح ما فعله وبمعنى التوبة. (McLeod, 2019)

-التفريغ (Acting-out): التعبير المباشر للرغبات اللاواعية عن طريق الأفعال بدون الإحساس المباشر بهذه المشاعر التي قادت إلى هذا التعبير أو هذا الفعل.(Grohol, 2016 )

-الفكاهة (Humor): الضحك في ظروف غير مرحة ولا تبدو مسلية بشكل واضح، أو تركيز الانتباه على الجوانب المسلية في المواقف المؤلمة. وهي التعبير بأسلوب فكاهي مضحك لتخفيف التوتر والقلق والحزن في المواقف غير المريحة.(Grohol, 2016)

-الانسحاب (Withdrawal): هو شكل من أشكال الدفاع التي تستلزم تجنب الأحداث والمثيرات والتفاعلات تحت تهديد بالتذكير بالأفكار والمشاعر المؤلمة.(Grohol, 2016 )

-الرد العكسي (Reaction formation): قلب الرغبات غير الواعية والتي يراها الشخص رغبات محرمة ومخيفة وغير مقبولة إلى عكسها، وبالتالي فإن تصرفاته تكون بعكس ما يريده في الحقيقة، لأن التصرفات التي يريدها سوف تسبب له نوعا من القلق. (McLeod, 2019)

-العزل (Isolation): وهو أسلوب دفاعي يقوم على عزل المشاعر عن الأفكار أو الأحداث.

-الانتماء(Affiliation): وهو التعامل مع أسباب الضغط النفسي والتوتر والقلق عن طريق طلب المساعدة والدعم من الآخرين.(Grohol, 2016 )

-الإزاحة والنقل (Displacement): حيث يتم نقل الرغبات الجنسية أو العدوانية لمكان أقل خطرا وأكثر قبولاً، عن طريق إعادة توجيه المشاعر إلى مكان أكثر أماناً، وفصل المشاعر عن مغزاها الحقيقي، وتوجيه هذه المشاعر تجاه شخص أقل عدوانية وأقل خطرا من أجل أن يمنع نفسه من التعامل مع الخطر المباشر. (McLeod, 2019)

-الشكوى من رفض المساعدة (Help-Rejecting Complaining): هو التماس العون والمساعدة بشكل متكرر من خلال الشكوى للآخرين، ومن ثم التعبير عن مشاعر سلبية مخفية ورفض المساعدة والاستمرار في الشكوى. (McLeod, 2019)

-التسامي (Sublimation): هو الارتفاع بالدوافع التي لا يقبلها المجتمع وتصعيدها إلى مستوى أعلى وذلك بتحويل الأفكار والغرائز السلبية إلى أفعال إيجابية، على سبيل المثال: لعب الرياضة للتخلص من العنف والعدوان الذي يشعر به. (McLeod, 2019)

-الإنكار (Denial): وهو رفض تقبل الحقيقة أو الواقع لأن تقبلها يشكل تهديداً مباشراً لذاته، وهو الرفض الواعي لإدراك وجود الحقائق المؤلمة. ويجادل حول هذا الواقع ودائما ما ينعته بأنه غير موجود وغير حقيقي، وهذا بدوره يحل الصراع النفسي بداخله ويقلل من التوتر برفضه لهذا الواقع المسبب للتوتر. (McLeod, 2019)

-التفكك (Dissociation): تعديل نفسي مؤقت يقوم فيه العقل بفصل الشعور المصاحب لفكرة أو موقف معين أو حتى فصل نفسه عاطفيا عن المجتمع. (McLeod, 2019)

-التماهي الإسقاطي (Projective Identification): ويعد التعريف الإسقاطي خطوة أكثر تقدماً من الإسقاط، حيث يسقط الشخص مشاعره وأفكاره على شخص آخر ومن ثم يعترف أنه مشابه لهذا الشخص أو متعارف مع أفكاره، وذلك بغية ألا يكون هو الشخص الوحيد السيئ. (McLeod, 2019)

-الكبت (Suppression): وهو النقل الواعي للأفكار إلى الجزء اللاواعي أو هو القرار الواعي لتأجيل التفكير في أفكار أو رغبات أو احتياجات معينة من اجل مسايرة الواقع الحالي وهو من أخطر وسائل الدفاع. (McLeod, 2019)

-تقسيم النفس (Splitting- self): أسلوب دفاعي يبقي فاصلاً بين الموضوع الجيد والموضوع السيء، وبالمثل فصل الجوانب الطيبة من الأنا عن السيئة. (McLeod, 2019)

-الإقلال من قيمة الآخرين (Devaluation- others): ويكون هنا التعامل مع التوتر ومسببات الضغط النفسي الداخلية والخارجية والتضارب العاطفي، من خلال المبالغة في إسناد الصفات السلبية للآخرين. (McLeod, 2019)

-العدوان السلبي (Passive Aggression): التعبير عن العدوان تجاه الآخرين بصورة غير مباشرة أو سلبية، عادة عن طريق التسويف. (McLeod, 2019)

-الإسقاط (Projection): حيث إن الإسقاط يقلل التوتر وذلك من خلال السماح للأفكار أو الرغبات غير المقبولة بالظهور بدون إدراك ذلك بصورة واعية، وذلك عن طريق نسب هذه الأفكار أو الرغبات غير

المقبولة للآخرين، مثل التعصب والغيرة، بهدف نقل الأفكار غير المقبولة ونسبتها إلى شخص آخر وبالتالي الشعور بأن الأفكار السيئة نابعة من الآخرين وليست منه. (McLeod, 2019)

- تخفيض قيمة الذات (Devaluation– self): ويكون هنا التعامل مع التوتر ومسببات الضغط النفسي الداخلية والخارجية والتضارب العاطفي، من خلال المبالغة في إسناد الصفات السلبية لذاته.

**2.8. الكفاءة الذاتية (Self– Efficacy):**

**1.2.8. مفهوم الكفاءة الذاتية وتعريفاتها:** عرف باندورا (Bandura) الكفاءة الذاتية بأنها" أحكام الأفراد على قدراتهم، لتنظيم وإنجاز الأعمال التي تتطلب تحقيق أنواع واضحة من الأداء"(Bandura,1986,p39). كما أن باندورا (Bandura, 1997) أعطى تعريف الكفاءة الذاتية بعداً آخر:" بأنها توقعات الفرد عن أدائه للسلوك في مواقف تتسم بالغموض، وتنعكس هذه التوقعات على اختيار الفرد للأنشطة المتضمنة في الأداء، وكمية الجهود المبذولة ومواجهة الصعاب لإنجاز السلوك"(Bandura,1997,p191). وعرّف جليهان (Gillihan) الكفاءة الذاتية بأنها "اعتقادات الفرد في قدرته لإنتاج مهمة معينة ".(Gillihan,2002,p6).

**2.2.8. أبعاد الكفاءة الذاتية:** لقد حدد باندورا ثلاثة أبعاد تتغير الكفاءة الذاتية العامة تبعاً لها؛ أولاً قدر الفاعلية: ويقصد به مستوى قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، ويختلف هذا المستوى تبعاً لطبيعة الموقف أو صعوبته. وثانياً العمومية: وهي انتقال توقعات الكفاءة الذاتية العامة إلى مواقف مشابهة، فالأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالكفاءة الذاتية العامة لديهم في المواقف المشابهة للموقف الذي يتعرضون له. وثالثاً القوة أو الشدة: إن قوة أو شدة الشعور بالكفاءة الذاتية العامة تؤدي إلى القدرة المرتفعة التي تمكن الفرد من اختيار الأنشطة التي سيحقق النجاح من خلالها، ولكن يجب عدم إهمال أن قوة الكفاءة الذاتية العامة لدى الفرد تتحدد في ضوء خبرته ومدى ملاءمتها الموقف. (Bandura, 1997).

**3.2.8. مصادر الكفاءة الذاتية:** للكفاءة الذاتية أربعة مصادر كما اقترحها ب اندورا Bandraحيث يرى أن لهذه المصادر علاقة بأحكام الكفاءة الذاتية والسلوك أو الناتج النهائي للأداء، وهذه المصادر هي الإنجازات الأدائية: يعد هذا المصدر الأكثر تأثيراً في الكفاءة الذاتية لدى الفرد لأنه يعتمد أساساً على الخبرات التي يمتلكها الفرد، فالنجاح عادةً يرفع توقعات الكفاءة الذاتية، بينما الإخفاق المتكرر يخفضها. **أما** الخبرات البديلة: فيشير هذا المصدر إلى الخبرات غير المباشرة التي يحصل عليه الفرد، ويطلق على هذا المصدر أيضاً (التعلم بالنموذج وملاحظة الآخرين). الإقناع اللفظي: إن الإقناع اللفظي يعني الحديث الذي يتعلق بخبرات معينة للآخرين والاقتناع بها من قبل الفرد، وللتأثير على الآخرين دور كبير في تقدير الإحساس بالكفاءة الذاتية وهذا ما يسمى الإقناع الاجتماعي. الحالة النفسية والفيزيولوجية: وهي المصدر الأخير للحكم على الكفاءة الذاتية، ويرجع ذلك لثلاثة أساليب رئيسة من شأنها زيادة إدراك الكفاءة الذاتية أو استثمارها.(Bandura,1997,p100–125).

**4.2.8. نظرية الكفاءة الذاتية عند باندورا:** إن نظرية الكفاءة الذاتية اشتقت من النظرية المعرفية الاجتماعية التي أسسها ووضعها باندورا في كتابه أسس التفكير والأداء عام 1986؛ حيث يرى باندورا استناداً إلى الافتراضات النظرية والمحددات المنهجية لنظرية الكفاءة الذاتية أنها تهتم بدور العوامل المعرفية والذاتية في نموذج الحتمية المتبادلة التابع للنظرية المعرفية الاجتماعية، وذلك نتيجة لتأثير المعرفة على الانفعال والسلوك،

وتأثير كل من السلوك والانفعال والأحداث البيئية على المعرفة(Bandura,1986,p24-36). ويشير باندورا إلى عدم وجود أفضلية لأي من العوامل الثلاثة السلوكية والشخصية والبيئية المكونة لنموذج الحتمية التبادلية في إعطاء الناتج النهائي للسلوك، وأن كل عامل من هذه العوامل يحتوي متغيرات معرفية، ومن بين هذه المتغيرات تلك التي تحدث قبل القيام بالسلوك وهو ما يسمى بالتوقعات والتي تمتلك قدرات خلاقة لتحقيق الأهداف والإصرار في مواجهة الصعوبات والخبرات الانفعالية. (Bandura,1988,p390). ومن أهم عوامل التطور التي تؤثر في الكفاءة الذاتية الأسرة وجماعة الأقران والمدرسة كمصدر. (Bandura,1997,p173-175).

## 8. دراسات سابقة:

وسنستعرض عدداً من هذه الدراسات التي تناولت متغير أساليب الدفاع ومتغير الكفاءة الذاتية. هناك العديد من الدراسات التي تناولت أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية، ولكن لا توجد دراسة ربطت بينهما أو رصدت هذه العلاقة وخاصةً عند فئة المتفوقين دراسياً على حد علم الباحثة.

**-دراسات تناولت أساليب الدفاع**

دراسة الخروصي (2018) بعنوان: " **أساليب الدفاع في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الصف الحادي عشر والعاشر في محافظة جنوب الباطنة**". وهدفت إلى استقصاء أساليب الدفاع في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الصفين الحادي عشر والعاشر في محافظة جنوب الباطنة. وطبقت الدراسة على 765 طالباً وطالبة، واستُخدم استبيان أساليب الدفاع لثاجيسن (2005) بنسخته 60 بنداً. وبينت النتائج أن أكثر الأساليب استخداماً عند الطلبة هي الإيثار والملاحظة الذاتية والتقدير المثالي والتوقع وتوكيد الذات، وجاءت بمستوى مرتفع، أما أساليب الدفاع العدوان السلبي والإسقاط وتخفيض قيمة الذات فجاءت بمستوى منخفض وأقل استخداماً لدى الطلبة. ووجود فروق بين الجنسين ذكور وإناث. وجاءت لصالح الذكور في أسلوب العدوان السلبي، وجاء لصالح الإناث الإيثار والكظم والقدرة على الآخرين. وبالنسبة إلى التحصيل الدراسي فجاءت الفروق في التبرير والكظم والملاحظة الذاتية لصالح الطلبة ذوي التحصيل الممتاز، أما في العدوان السلبي والإسقاط والقدرة على الآخرين وتخفيض قيمة الذات فجاءت لصالح الطلبة ذوي التحصيل الدراسي الضعيف.

وفي دراسة بيتراجليا وآخرين (Petragilia et al.,2009) بعنوان: "**الفروق بين الجنسين في استخدام آليات الدفاع الأولية كتقرير ذاتي: باستخدام استبيان أساليب الدفاع الجديد -60**". والتي جرى فيها استعراض مقارنة تحليلة مع دراسات كلٍ من كريمر وواتسون وسينا ( Cramer,1991; Watson and Sinha, 1998) وجدوا أن الذكور والإناث يختلفون في استخدامهم آليات الدفاع. وتستكشف الدراسة الحالية العلاقة بين الجنس والدفاعات باستخدام استبيان أساليب الدفاع (DSQ-60)، لكل من تريجسبورغ وبوند ودرابو(Trijsburg, Bond &Drapeau, 2003). وكما هو متوقع، لم يتم العثور على فروق ذات دلالة إحصائية في الأداء الدفاعي الشامل (ODF) بين الذكور والإناث؛ ومع ذلك، اختلف الذكور والإناث في اختيار أسلوب الدفاع ومستوى الدفاع وآليات الدفاع الفردية. تم تقديم الدليل لدعم الفكرة القائلة بأنه في حين أن التكيف العام للدفاعات قابل للمقارنة، فإن الذكور والإناث يعتمدون على منظمات دفاعية مختلفة في أثناء حالات التوتر والصراع.

وتناولت دراسة ويلسون (Wilson, 2002) بعنوان: "**الفروق بين الجنسين في استخدام الأساليب الدفاعية**" وتمت دراسة الفروق على عينة مكونة من 26 طالباً و15 طالبة يدرسون في المرحلة الثانوية في الولايات المتحدة الأمريكية. واستخدمت استبيان الأساليب الدفاعية، وأسفرت النتائج عن عدم وجود فروق تعزى للنوع الاجتماعي في استخدام أساليب الدفاع .

دراسة بيكم، بوبلان (2013) بعنوان: "**الشدائد وآليات الدفاع لدى طلاب المدارس الثانوية**". وهدفت دراسة العلاقة بين الشدائد وآليات الدفاع لدى طلاب المرحلة الثانوية. وتألفت العينة من 156 من الإناث، و152 من الذكور من (15–13) سنة، ودلت النتائج على عدم وجود علاقة بين الشدائد وآليات الدفاع لدى طلاب المرحلة الثانوية. ولا توجد فروق في مستوى الشدائد وآليات الدفاع بين الذكور والإناث.

- **دراسات تناولت الكفاءة الذاتية**

دراسة النصاصرة(2009): "**الكفاءة الذاتية المُدركة وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع**"، وكانت تهدف لمعرفة مستوى الكفاءة الذاتية وعلاقتها بقلق الامتحان في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر السبع. وتكونت عينة الدراسة من(687) طالباً وطالبة، واستعمل الباحث مقياسي العويضة(2008) وصلاح(2006) لقياس متغيري البحث. وأظهرت النتائج أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس الكفاءة الذاتية تُعزى لمتغيرات الجنس، والمسار، والمستوى الدراسي والتفاعل بينهما. بالإضافة إلى أنه لا توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق الامتحان يعزى لمتغير المستوى الدراسي، بينما تبين وجود فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق الامتحاني يعزى لمتغير الجنس لصالح الإناث، كما توجد فروق بين أفراد عينة الدراسة على مقياس القلق الامتحاني يعزى لمتغير المسار لصالح مسار الأدبي. وأما بالنسبة إلى العلاقة فهناك علاقة عكسية بين الكفاءة الذاتية وقلق الامتحان لدى طلبة الثانوية بلغت(0,24–).

وجاءت دراسة راوند (Raowand, 1990) بعنوان: " **الفروق بين المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل العالي والمراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المنخفض في إدراك الكفاءة الأكاديمية ومفهوم الذات والأداء المدرك وتأثير متغير الجنس على الكفاءة**" للكشف عن الفروق بين المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع وذوي التحصيل المتدني في الكفاءة الذاتية العامة وإدراك الأداء، وأثر متغير الجنس ذكر/ أنثى في الكفاءة. وتكونت عينة الدراسة من ٦٩ طالباً وطالبة من إحدى مدارس الولايات المتحدة الأمريكية. استخدم الباحث مقياس هارتز للكفاءة الذاتية العامة وأشارت نتائج الدراسة إلى: أن المراهقين الموهوبين ذوي التحصيل المرتفع كانت لديهم فاعلية ذات أدنى أكاديمياً للأداء، وأن الذكور قد حصلوا على فاعلية ذات أعلى مقارنة بالإناث.

**1.8. التعقيب على الدراسات السابقة من حيث أوجه التشابه والاختلاف:**

•من حيث الهدف : تشابهت الدراسة الحالية مع دراسة الخروصي (2018) في هدف دراسة مستوى أساليب الدفاع الأولية، واختلفت مع دراسة بيكم، بوبلان (2013) من حيث دراسة العلاقة مع متغير الشدائد، واتفقت مع دراسة الخروصي (2018) ودراسة بيتراجليا وآخرين (Petragilia et al.,2009)، ودراسة ويلسون (Wilson, 2002)، ودراسة بيكم، بوبلان (2013) في تناول الفروق في متغير الجنس. أما بالنسبة إلى متغير الكفاءة الذاتية فتشابهت مع دراسة راوند (Raowand, 1990) والنصاصرة(2009) من حيث دراسة الفروق

بين الذكور والإناث بمستوى الكفاءة الذاتية. واختلفت مع دراسة النصاصرة(2009) من حيث دراسة العلاقة مع متغير قلق الامتحان.

•المنهج: تشابهت الدراسة الحالية مع الدراسات من حيث استخدام المنهج الوصفي الارتباطي والمنهج الوصفي المقارن.

•العينة: تشابهت مع دراسة بيكم، بوبلان (2013) من حيث عمر العينة، واختلفت مع أغلب الدراسات السابقة في العمر ولكن تشابهت بالمرحلة النمائية وهي مرحلة المراهقة.

•الأدوات : تشابهت من حيث الأداة المستخدمة في قياس مستوى أساليب الدفاع مع دراسة الخروصي (2018)، دراسة بيتراجليا وآخرين (Petragilia et al.,2009)، دراسة ويلسون (Wilson, 2002)، ودراسة بيكم، بوبلان (2013). واختلفت مع دراسة راوند (Raowand, 1990) في الأداة المستخدمة في قياس مستوى الكفاءة الذاتية.

**.2.8 ما تميزت به الدراسة:** جدة الدراسة وحداثتها، والتي تناولت دراسة متغيرين لم يسبق لأية دراسة تناولهما – على حد اطلاع الباحثة–؛ وهي العلاقة بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية، بالإضافة إلى العينة المدروسة والتي تعبر عن فئة المراهقين في مرحلة التعليم الأساسي من الطلبة المتفوقين، والأدوات التي جرى تطبيقها وإعدادها في البيئة السورية.

## 9. منهجيــة الدراســة وإجراءاتهــا

تناولت منهجية الدراسة وإجراءاتها كلاً من منهج الدراسة، والمجتمع، والعينة، والأدوات، وأساليب المعالجة الإحصائية المستخدمة في الدراسة، وفيما يأتي عرض لها:

**1.9.منهج الدراسة:** استخدمت الباحثة المنهج الوصفي الارتباطي، وهو منهج ينطوي على جمع البيانات بحيث إن المعلومات يمكن تحديدها كمياً وإخضاعها للمعاملة الإحصائية، ويدرس الوضع كما هو موجود في حالته الراهنة وينطوي على تحديد سمات معينة للظاهرة، أو استكشاف العلاقة بين ظاهرة أو أكثر. (Bryman, 2005)

2.9. مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة الصَّفَّين الثامن والتاسع المتفوقين دراسياً في مدارس محافظة ريف دمشق، والبالغ عددهم (70348) طالباً وطالبةً، وأجري التطبيق في الفصل الثاني من العام الدراسي (2021) في شهر شباط، على عينة لا حصر لها تألفت من (285) طالباً وطالبة من طلبة الثامن والتاسع، بواقع (155) من الذكور، و(130) من الإناث، وسحبت العينة بالطريقة القصدية. في كل من مدارس صحنايا وأشرفية صحنايا، إذ جرى اختيار الطلبة الذين حصلوا على نسبة تفوق 80%وما فوق من نسبة المجموع العام في امتحانات الفصل الأول، وتم الحصول عليها من خلال القوائم المدرسية.

### 3.9. أدوات الدراسة:

وللتحقق من الخصائص السيكومترية لاستبانة أساليب الدفاع الثلاثين، ومقياس الكفاءة الذاتية العامة باختباراتها الفرعية (الأكاديمية، الاجتماعية، العاطفية)، حيث جرى تطبيقهما على عينة مؤلفة من (50) طالباً وطالبة. وجرى استبعاد عينة الدراسة السيكومترية من العينة الأساسية للدراسة.

استُخدمت استبانة أساليب الدفاع ( The Defense Styles)ثايجسين (Thygesen, 2005) النسخة المختصرة للمراهقين المكونة من 60 بنداً، واستبانة الكفاءة الذاتية (Self-Efficacy Questionnair)، المكون من 24 بنداً.

**أ- وصف استبانة أساليب الدفاع بصورتها الأولية ( The Defense Style) وخصائصها السيكومترية:**

نظراً لتحقيق أغراض الدراسة استُخدمت استبانة أساليب الدفاع (The Defense Style)، لثايجسين (Thygesen, 2005)، والتي جرى تطبيقها على عينة من غير المرضى، والمترجمة والمعدة بنسخ متعددة(الصينية، الهولندية، المصرية، الفرنسية، الألمانية، الإيطالية، النرويجية، الفنلندية، التركية، الصربية)، وظهرت عدة نسخ لها، منها ما هو عدد بنودها 80، ومنها عدد بنودها 60، ونسخة 40 بنداً. وتعدّ هذه النسخة المختصرة للمراهقين من أهم النسخ المستخدمة بشكل واسع في الدراسات. تتكون من 30 أسلوباً دفاعياً، موزعة على 60 فقرة بمعدل فقرتين لكل أسلوب، وتظهر الأساليب كما يأتي: الإيثار، توكيد الذات، الملاحظة الذاتية، التقدير المثالي، التوقع، التبرير، القدرة على الآخرين، الكظم، التخيل، تقسيم الآخرين، العقلانية، الإلغاء، التفريغ، الانسحاب، الرد العكسي، عزل العاطفة، الانتماء، الإزاحة والنقل، الشكوى من رفض المساعدة، التسامي، الانكار، التفكك، التماهي الإسقاطي، الفكاهة، الكبت، تقسيم النفس، الاقلال من قيمة الآخرين، العدوان السلبي، الإسقاط، تخفيض قيمة الذات. وللإجابة عن فقرات الاستبانة بحسب طريقة سلم متدرج فيه تسعة خيارات على طريقة ليكرت وذلك ليسهل على المفحوص اختيار ما يلائمهم من أساليب دفاعية، وشكل الإجابة على العبارات كالآتي: رسم دائرة حول الرقم 9 إذا كان البند ينطبق تماماً، ورسم دائرة حول الرقم 1 إذا لا ينطبق مطلقاً. وتجمع الدرجات بحساب متوسط البندين الذين يمثلان كل أسلوب من أساليب الدفاع. ويتم الحكم على أساليب الدفاع من خلال ثلاثة أنماط أو تقسيمات أو تصنيفات وهي: أسلوب تشويه الصورة يندرج تحته الأساليب التالية: "التماهي الإسقاطي، تقسيم النفس، الإسقاط، تقسيم الآخرين، الشكوى من رفض المساعدة، العدوان السلبي "، أما أسلوب أثر التنظيم فيندرج: " التبرير، التفكك، العزل، الانسحاب، التقدير المثالي، الإنكار، التخفيض من قيمة الذات، "، والأسلوب التكيفي: " توكيد الذات، الملاحظة الذاتية، التوقع، التسامي، الفكاهة، الإيثار، الكظم". جرى حساب صدق الاستبيان بطريقة الصدق العاملي والتوكيدي والاستكشافي، واحتسب لثلاثة عوامل (أسلوب تشويه الصورة، أسلوب أثر التنظيم، أسلوب التكيفي). بنسبة 47,93% من التباين. وكان معامل ألفا كرونباخ للعوامل الثلاثة مجتمعة بقيم تتراوح بين 0,61-0,72.

**النسخة السورية:** للتحقق من المواصفات السيكومترية للاستبانة المستخدمة جرى تعريبها وترجمتها من قبل الباحثة لحساب صدق محتوى الترجمة بعرضها على المختصين في الترجمة التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة دمشق، إذ جرى ترجمة الاستبانة من الإنكليزية إلى العربية، ومن ثم تمت الترجمة من العربية إلى الإنكليزية لإيضاح مدى اتساق الترجمتين. في النسخة السورية تم اختصار الاستبيان لثايجسين ( Thygesen, 2005) بعد حساب صدق الاستبيان بطريقة الصدق العاملي والتوكيدي والاستكشافي، واحتسب لثلاثة عوامل (أسلوب تشويه الصورة، أسلوب أثر التنظيم، أسلوب التكيفي). بنسبة 40,03% من التباين، وأصبحت الاستبانة تتألف من 40 بنداً تحتوي 20 أسلوباً. والعوامل العوامل الثلاثة في الاستبيان الأصلي وهي أسلوب تشويه الصورة وتندرج تحته الأساليب التالية: "التماهي الإسقاطي، تقسيم النفس، الإسقاط، تقسيم الآخرين، الشكوى من

رفض المساعدة، العدوان السلبي "، أما أسلوب أثر التنظيم فيندرج تحته: "التبرير، التفكك، العزل، الانسحاب، التقدير المثالي، الإنكار، التخفيض من قيمة الذات، "، والأسلوب التكيفي ويندرج تحته: " توكيد الذات، الملاحظة الذاتية، التوقع، التسامي، الفكاهة، الإيثار، الكظم". وجرى أيضاً إيجاد مؤشرات الاتساق الداخلي وحساب معاملات الارتباط بين درجات كل مفردة من مفردات استبانة أساليب الدفاع مع الدرجة الكلية للأسلوب. وجاءت جميع معاملات ارتباط المفردات لاستبانة أساليب الدفاع مع درجة الأسلوب الذي تنتمي إليه ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0,01)، وتراوحت قيم الارتباط بين (0,310- 0,771) للمفردات وهذا يعد مؤشراً جيداً لصدق المقياس واتساق فقراته مع الدرجة الكلية. وأما بالنسبة إلى معامل الثبات فجرى التحقق من ثبات استبانة أساليب الدفاع بطريقة معامل كرونباخ ألفا، وقد جاءت النتيجة مرتفعة؛ حيث بلغت قيمة كرونباخ ألفا 0.852، وهذه النتيجة تشير إلى تمتع استبانة أساليب الدفاع بثبات عالٍ، يؤهل استخدامها في الدراسة الحالية. **المعيار المعتمد في تصحيح استبانة أساليب الدفاع:**

من(7-9، 2,34- 3، مرتفع)، من(4-6، 1,67- 2,33، متوسط)، من( 1-3، 1- 1,66، منخفض)

ب- **وصف استبانة الكفاءة الذاتية للأطفال والمراهقين (SEQ-CA):** لباندورا وآخرون (Bandura et al. 1999)

وتتكون الاستبانة من 24 عبارة تغطي ثلاثة اختبارات فرعية، تقيس كل من الكفاءة الذاتية الأكاديمية والاجتماعية والعاطفية. يتضمن اختبار الكفاءة الذاتية الأكاديمي أسئلة حول تصور الشخص لتحقيق الأهداف الأكاديمية. يتعامل اختبار الكفاءة الذاتية الاجتماعية مع التحديات الاجتماعية، ويتضمن اختبار الكفاءة الذاتية العاطفية أسئلة حول التعامل مع المشكلات أو الأحداث غير السارة. وهذه الاستبانة تقيس بشكل عام طريقة التعامل مع ظروف الحياة في مرحلة المراهقة من عمر (13-18). وللإجابة عن فقراتها حسب طريقة سلم متدرج مؤلف من خمس خيارات (منخفض جداً (1)، منخفض (2)، متوسط(3)، جيد(4)، جيد جداً(5). وتتمتع الاستبانة بمعامل ثبات ألفا كرونباخ لتقدير درجة التجانس والاتساق الداخلي لبنودها، وقد بلغت قيمته (0.78). وجرى حساب الصدق بعدة طرق: التحليل العاملي الاستكشافي والتوكيدي والتلازمي والاتساق الداخلي للأبعاد. وتبين الصدق التحليل العاملي التوكيدي من خلال التحليل البنائي الثلاثي والذي تضمن عامل الكفاءة الذاتية الأكاديمي (8) بنود ، وعامل الكفاءة الذاتية الاجتماعية (8) بنود ، وعامل الكفاءة الذاتية العاطفية (8) بنود، ليصبح المجموع الكلي (24) بنداً للمقياس؛ مما يعني صدق البناء العاملي له بتباين أكثر من 0.50%.

**النسخة السورية:** للتحقق من المواصفات السيكومترية للاستبانة المستخدمة جرى تعريبها وترجمتها من قبل الباحثة وحساب صدق محتوى الترجمة للبنود الأربعة والعشرين للاستبانة؛ وذلك من خلال عرضها على المختصين في الترجمة التربوية والنفسية في كلية التربية جامعة دمشق. وتمت ترجمة الاستبانة من اللغة الانكليزية إلى العربية، ومن ثم أُعيدت الترجمة من العربية إلى الانكليزية للتأكد من صدق محتوى الترجمة. حيث جرى حساب الاتساق الداخلي من خلال معامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للاختبارات الفرعية التي تنتمي إليها، ومعامل ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للاستبانة، ومعاملات ارتباط الاختبارات الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية للاستبانة، وجاءت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية للاختبارات الفرعية الذي ينتمي إليه موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوحت بين (0.26-0.71) مما

يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود استبانة الكفاءة الذاتية. وكانت معاملات ارتباط كل بند مع الدرجة الكلية لاستبانة الكفاءة الذاتية موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوحت بين (0.78–0.40)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي لبنود استبانة الكفاءة الذاتية. وجرى حساب معاملات ارتباط الاختبارات الفرعية مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية لاستبانة الكفاءة الذاتية فجاءت موجبة ودالة إحصائياً عند مستوى الدلالة (0.01)، وتراوحت بين (0.80–0.35)؛ مما يشير إلى الاتساق الداخلي لاختبارات الفرعية للمقياس مع بعضها البعض ومع الدرجة الكلية له. وجرى حساب الثبات بطريقة معادلة ألفا– كرونباخ حيث تم التحقق من ثبات الاستبانة باستخدام طريقة معادلة ألفا– كرونباخ وتراوحت معاملات الثبات بهذه الطريقة بين (0.57–0.86)، وتشير إلى درجة ثبات جيدة لاستبانة الكفاءة الذاتية. **المعيار المعتمد في تصحيح استبانة الكفاءة الذاتية** من (1– 1,79 منخفض جداً)،( 1,80– 2,59 منخفض)، (2,60– 3,39 متوسط)،( 3,40– 4,19جيد)،( 4,20– 5 جيد جداً).

## 4.9. –إجراءات الدراسة

بعد الاطلاع على الأدب التربوي والنفسي والدراسات السابقة، المتعلقة بمتغيرات الدراسة أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية جرى تحديد الاستبيانات التي ستستخدم في الدراسة ومن ثم إعدادها وترجمتها بالصورة الأولية، وتطبيقها من خلال إجراء الدراسة السيكومترية على عينة عشوائية مؤلفة من 50 مراهقاً من الصَّفَّين الثامن والتاسع؛ للتحقق من صدق الأدوات المستخدمة وثباتها، وأجري التعديل بناء على نتائج الدراسة السيكومترية لاستخراج الاستبيانات بصورتها النهائية وتطبيقها فيما بعد على العينة الأساسية. وأخيراً جرى استخراج النتائج وتفسيرها باستخدام برنامج SPSS لحساب النتائج، واستُخدمت الأساليب الإحصائية والمتوسطات الحسابية والنسب المئوية والانحرافات المعيارية ومعامل الارتباط بيرسون (R) وت.ستيودنت للفروق T–Test.

## 10. نتائج الدراسة ومناقشتها

**نتائج السؤال الأول وتفسيرها: ما مستوى أساليب الدفاع الأكثر استخداماً والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة ؟**

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمستوى أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية كما يظهر في الجدول رقم (2) ، بناءً على الدرجة الكلية لكل أسلوب من أساليب الدفاع وعلى الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية ، بحسب معيار التصحيح الموضح في الجدول رقم (1):

| جدول (1) المعيار المعتمد في تصحيح استبانة أساليب الدفاع | | |
|---|---|---|
| درجات الاستبيان | المتوسط الحسابي | مستوى أساليب الدفاع |
| 9–7 | 3 –34،2 | مرتفع |
| 6–4 | 2,33 –1,67 | متوسط |
| 3–1 | 1,66 –1 | منخفض |

**جدول (2) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية بالنسبة إلى مستوى أساليب الدفاع لدى عينة الدراسة**

| أساليب الدفاع | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | درجات الحرية | النسبة المئوية | الترتيب |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الإيثار | 2.577 | 0.507 | مرتفع | 285 | %78.93 | 1 |
| توكيد الذات | 2.490 | 0.532 | مرتفع | 285 | %75.14 | 2 |
| الملاحظة الذاتية | 2.451 | 0.564 | مرتفع | 285 | %72.43 | 3 |
| الفكاهة | 2.378 | 0.616 | مرتفع | 285 | %70.65 | 4 |
| التوقع | 2.368 | 0.570 | مرتفع | 285 | %69.18 | 5 |
| الكظم | 2.366 | 0.572 | مرتفع | 285 | %68.98 | 6 |
| التبرير | 2.352 | 0.588 | مرتفع | 285 | %67.79 | 7 |
| الانسحاب | 2.347 | 0.581 | مرتفع | 285 | %63.31 | 8 |
| تقسيم الآخرين | 2.096 | 0.654 | متوسط | 285 | %58.75 | 9 |
| العزل | 2.073 | 0.614 | متوسط | 285 | %58.04 | 10 |
| الشكوى من رفض المساعدة | 1.986 | 0.615 | متوسط | 285 | %54.92 | 11 |
| التسامي | 1.971 | 0.646 | متوسط | 285 | %54.11 | 12 |
| الانكار | 1.948 | 0.605 | متوسط | 285 | %53.59 | 13 |
| التفكك | 1.925 | 0.554 | متوسط | 285 | %52.93 | 14 |
| التماهي الإسقاطي | 1.640 | 0.622 | منخفض | 285 | %52.17 | 15 |
| التقدير المثالي | 1.639 | 0.563 | منخفض | 285 | %51.17 | 16 |
| تقسيم النفس | 1.633 | 0.604 | منخفض | 285 | %44.84 | 17 |
| العدوان السلبي | 1.627 | 0.552 | منخفض | 285 | %40.54 | 18 |
| الإسقاط | 1.568 | 0.602 | منخفض | 285 | %38.47 | 19 |
| تخفيض قيمة الذات | 1.517 | 0.594 | منخفض | 285 | %35.29 | 20 |

يتضح من الجدول (2) أن مستوى أساليب الدفاع لدى أفراد عينة الدراسة بشكل عام جاء بمستوى مرتفع في الأساليب (الإيثار، توكيد الذات، الملاحظة الذاتية، الفكاهة، التوقع، الكظم، التبرير، الانسحاب) ومتوسط في الأساليب (تقسيم الآخرين، العزل، الشكوى من رفض المساعدة، التسامي، الإنكار، التفكك). ومنخفض في الأساليب: (التماهي الإسقاطي، التقدير المثالي، تقسيم النفس، العدوان السلبي، الإسقاط، تخفيض قيمة الذات). وقد تعزى الدرجات المرتفعة لمستوى أساليب الدفاع(الإيثار، توكيد الذات، الملاحظة الذاتية، الفكاهة، التوقع، الكظم) لدى طلبة الصفّين التاسع والثامن من المتفوقين دراسياً، والتي تقع ضمن نمط الأسلوب التكيفي إلى أن الطلبة يمتلكون النظرة الإيجابية للمستقبل الذي ينتظرهم ولديهم الرغبة في تحقيق مستويات دراسية عالية، برغم الظروف التي تمر بها البلاد والتي تؤثر في صحتهم النفسية في مجالات عدة ، ولديهم دافع قوي ومرونة نفسية تعزز وتحفز لديهم التحدي والإصرار والاستمرارية؛ لتحقيق الذات والأهداف عبر

الإنجاز الدراسي؛ فالنجاح وتحقيق الطموحات المتوقعة تجعل من توكيد الذات سمة مهمة في شخصيتهم وذلك لإثبات قدراتهم للآخرين مدفوعين بمسؤولية عالية اتجاه أنفسهم واتجاه الآخرين.

**نتائج السؤال الثاني وتفسيرها: ما مستوى الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصفَّين الثامن والتاسع؟**

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري والنسبة المئوية لمستوى أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية كما يظهر في الجدول رقم (4) ، بناءً على الدرجة الكلية للكفاءة الذاتية ، حسب معيار التصحيح الموضح في الجدول رقم (3):

**جدول (3) المعيار المعتمد في تصحيح استبانة الكفاءة الذاتية**

| | المتوسط الحسابي | مستوى الكفاءة الذاتية |
|---|---|---|
| | من 1- 1,79 | منخفض جداً |
| | 1,80- 2,59 | منخفض |
| | 2,60- 3,39 | متوسط |
| | 3,40- 4,19 | جيد |
| | 4,20- 5 | جيد جداً |

**جدول (4) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري والنسبة المئوية للكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة**

| الكفاءة الذاتية | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | المستوى | درجات الحرية | النسبة المئوية | |
|---|---|---|---|---|---|---|
| الدرجة الكلية | 4.38 | 0.864 | مرتفعة جداً | 285 | %82.5 | |

يتبين من الجدول رقم (4) أن مستويات الكفاءة الذاتية لدى طلبة الصفَّين التاسع والثامن مرتفعة، وهذا نتيجة النجاح والإنجاز الدراسي الذي يحققه الطلاب في حياتهم الأكاديمية ونظرة الآخرين ودعمهم وتشجيعهم. بالإضافة إلى أن فئة الطلبة المتفوقين دراسياً لديهم أهداف واضحة مسؤولة بشكل مباشر عن رؤيتهم لمستقبلهم بنحو أعمق تجعلهم أكثر كفاءة بسبب العزو الداخلي لنجاحاتهم، حيث يبذلون جهداً واضحاً من أجل الوصول إلى أفضل الدرجات العلمية، ولإدراكهم إنهم لن يحققوا أهدافهم إلا بالجهد والمثابرة للوصول إلى غرض الحياة السعيدة، والتي تبرز إنجازاتهم للأسرة والمجتمع من حولهم مما يجعلهم أكثر كفاءةً في مسيرة حياتهم اليومية والدراسية. وهذا ما يؤكده كلاً من يورك وجيبسون ورانكين (York, Gibson & Rankin, 2015) بأن مفهوم الكفاءة الذاتية عنصر مهم في البنية البشرية ذاتية التنظيم، حيث يتطور بناءً على الخبرات الشخصية المرتبطة بالنجاحات الخاصة، وهي ضرورية لزيادة الثقة بالنفس؛ ويفترض أنها تعزز لدى الطلاب قبول مسؤولية أكبر لإنجاز المهام بنجاح (Zimmerman, Kitsantas, 2005).

**نتائج السؤال الثالث وتفسيرها: هل توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة؟** لدراسة العلاقة الارتباطية بين أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية لدى أفراد عينة الدراسة ، جرى حساب معامل الارتباط بيرسون (Pearson) كما هو موضح في الجدول (5).

**جدول (5): معامل الارتباط بيرسون بين أساليب الدفاع والدرجة الكلية للكفاءة الذاتية لدى عينة الدراسة**

| أساليب الدفاع | | معامل الارتباط بيرسون | الكفاءة الذاتية | أساليب الدفاع | معامل الارتباط بيرسون | الكفاءة الذاتية | أساليب الدفاع | معامل الارتباط بيرسون | الكفاءة الذاتية | أساليب الدفاع | معامل الارتباط بيرسون | الكفاءة الذاتية |
|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإيثار | | معامل الارتباط | .246** | التبرير | معامل الارتباط | .254-** | الشكوى من رفض المساعدة | معامل الارتباط | .154-* | الفكاهة | معامل الارتباط | .220** |
| | | القيمة الاحتمالية | .000 | | القيمة الاحتمالية | .000 | | القيمة الاحتمالية | .049 | | القيمة الاحتمالية | .036 |
| | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 |
| توكيد الذات | | معامل الارتباط | .575** | الكظم | معامل الارتباط | .305** | التسامي | معامل الارتباط | .346** | تقسيم النفس | معامل الارتباط | .246-** |
| | | القيمة الاحتمالية | .000 | | القيمة الاحتمالية | .000 | | القيمة الاحتمالية | .000 | | القيمة الاحتمالية | .041 |
| | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 |
| الذاتية الملاحظة | | معامل الارتباط | .334** | تقسيم الآخرين | معامل الارتباط | .221-** | الانكار | معامل الارتباط | .305-** | العدوان السلبي | معامل الارتباط | .074- |
| | | القيمة الاحتمالية | .000 | | القيمة الاحتمالية | .047 | | القيمة الاحتمالية | .017 | | القيمة الاحتمالية | .3 11 |
| | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 |
| التقدير المثالي | | معامل الارتباط | .023- | الانسحاب | معامل الارتباط | .246-** | التفكك | معامل الارتباط | .104-** | الإسقاط | معامل الارتباط | .031- |
| | | القيمة الاحتمالية | .685 | | القيمة الاحتمالية | .031 | | القيمة الاحتمالية | .047 | | القيمة الاحتمالية | .336 |
| | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 |
| التوقع | | معامل الارتباط | .220** | العزل | معامل الارتباط | .014- | التماهي الإسقاطي | معامل الارتباط | .025- | تخفيض قيمة الذات | معامل الارتباط | .511-** |
| | | القيمة الاحتمالية | .000 | | القيمة الاحتمالية | .093 | | القيمة الاحتمالية | .219 | | القيمة الاحتمالية | .000 |
| | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 | | العينة | 285 |

مستوى الدلالة (0.01**)، (*0.05)

كما نلاحظ من النتائج في الجدول رقم (5) أنه توجد علاقة ارتباطية إيجابية بين بعض أساليب الدفاع(الإيثار، توكيد الذات، الملاحظة الذاتية، التوقع، الكظم، التسامي، الفكاهة) التي تنتمي إلى النمط التكيفي والكفاءة الذاتية؛ وجاءت القيم عند مستوى الدلالة 0,01و0,05 (0,220، 0,346، 0,305، 0,220، 0,334، 0,575، 0,246)، وهناك علاقة ارتباطية سالبة بين بعض أساليب الدفاع(تخفيض قيمة الذات،

التبرير، الانسحاب ، الانكار، التفكك) التي تنتمي لنمط أثر التنظيم وهو نمط أقل تكيفاً أو أقل نضجاً؛ وجاءت القيم عند مستوى الدلالة 0,01و0,05 (0,254−، 0,246−، 0,305−، 0,104−، 0,511−) أما بالنسبة إلى أسلوبي الدفاع(التقدير المثالي، العزل) فلم تكن هناك علاقة ارتباطية، وجاءت القيم عند مستوى الدلالة 0,01و0,05 (0,014−، 0,023−) ، وفي المقابل، لا توجد علاقة ارتباطية بين بعض أساليب الدفاع(الإسقاط، العدوان السلبي، التماهي الإسقاطي) التي تنتمي إلى نمط تشويه الصورة والكفاءة الذاتية؛ وجاءت القيم عند مستوى الدلالة 0,01و0,05 (0,031−، 0,074−، 0,025−)، بينما كانت هناك علاقة ارتباطية سالبة بين أسلوبي تقسيم الآخرين وتقسيم النفس من نمط تشويه الصورة والكفاءة الذاتية، وجاءت القيم عند مستوى الدلالة 0,01و0,05 (0,221−،0,246−، 0,154−). وبالتالي أظهرت النتائج وجود علاقة ارتباطية قوية بين الأسلوب التكيفي الناضج مع الكفاءة الذاتية، ويمكن تفسير ذلك من خلال ما أشار إليه كلٍ من ستريكر ، ويدجر وستيلي وروبرت(2004) أن السلوك الدفاعي الأكثر نضجاً لدى المراهقين العاديين يرتبط بمظاهر النضج النفسي، حيث الدفاعات غير الناضجة تؤثر في شخصية المراهق وتتميز بمشاكل التبعية والأداء الاندفاعي والعدواني والمنحرف (Stricker & Widiger, 2004; Steele & Roberts,2004). وبما أن القدرة على التكيف والتنظيم النفسي والتعامل مع البيئة بنجاح دون إسقاطات نفسية، والاستجابة بطريقة تكيفية في المواقف يجعل تقدير الشخص لخصائصه في الموقف تقديراً صحيحاً، بالإضافة إلى القدرة على حل المشكلات يدعونا للنظر للسلوك الدفاعي كنوع من المؤثرات على الطريقة التي ينظر بها الفرد إلى العالم ويحدد على الأقل جزئياً طبيعة تفاعلاته مع الآخرين (Cramer, 2002). في المقابل يشير باندورا في الأبعاد الثلاثة للكفاءة الذاتية إلى أنها قدر الفاعلية وهي قوة دوافع الفرد للأداء في المجالات والمواقف المختلفة، والعمومية إذ إن الأفراد غالباً ما يعممون إحساسهم بالكفاءة الذاتية لديهم في المواقف المتشابهة، والقوة أو الشدة وهي الشعور بالكفاءة الذاتية التي تعطي القدرة المرتفعة التي تمكن الفرد من اختيار الأنشطة التي سيحقق النجاح من خلالها. (Bandura, 1997).

**نتائج السؤال الرابع وتفسيرها: هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة أساليب الدفاع تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث)؟** من أجل الإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات كل أسلوب من أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية بالنسبة إلى متغير الجنس(الذكور والإناث)، كما هو موضح في الجدول رقم(6):

**جدول (6): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق على استبانة أساليب الدفاع تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة (ذكور وإناث) عند (درجة الحرية =285)**

| أساليب الدفاع الأولية | عدد العينة وفق متغير جنس الطالب | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (t) المحسوبة | قيمة الاحتمال(p) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| الإيثار | ذكر | 155 | 3.08 | .681 | −2.049 | 0. 031 | دال |
| | أنثى | 130 | 3.31 | .589 | | | |
| توكيد الذات | ذكر | 155 | 2.964 | .550 | −1.288 | 0.198 | غير دال |

| | | | | | | | |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| | أنثى | 130 | 2.930 | .511 | | | |
| الملاحظة الذاتية | ذكر | 155 | 2.684 | .550 | 0.842 | 0.400 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 2.530 | .511 | | | |
| التقدير المثالي | ذكر | 155 | 2.339 | .610 | -0.073 | 0.970 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 2.423 | .621 | | | |
| التوقع | ذكر | 155 | 3.324 | .674 | -0.735 | 0.462 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 3.404 | .591 | | | |
| التبرير | ذكر | 155 | 2.608 | .574 | -1.985 | 0.025 | دال |
| | أنثى | 130 | 2.338 | .570 | | | |
| الكظم | ذكر | 155 | 3.260 | .593 | -2.079 | 0. 015 | دال |
| | أنثى | 130 | 3.690 | .575 | | | |
| تقسيم الآخرين | ذكر | 155 | 1.772 | .563 | 1.702 | 0.089 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 1.693 | .597 | | | |
| الانسحاب | ذكر | 155 | 2.020 | .636 | 1.371 | 0.011 | دال |
| | أنثى | 130 | 2.884 | .664 | | | |
| العزل | ذكر | 155 | 2.073 | .655 | -1.307 | 0.192 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 2.075 | .655 | | | |
| الشكوى من رفض المساعدة | ذكر | 155 | 2.211 | .674 | 0.627 | 0.458 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 2.215 | .591 | | | |
| التسامي | ذكر | 155 | 1.964 | .620 | 0.172 | 0.863 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 1.978 | .676 | | | |
| الانكار | ذكر | 155 | 1.945 | .606 | 1.115 | 0.265 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 1.952 | .605 | | | |
| التفكك | ذكر | 155 | 1.941 | .546 | -1.159 | 0.247 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 1.907 | .564 | | | |
| التماهي | ذكر | 155 | 1.979 | .625 | 1.059 | 0.290 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 1.854 | .613 | | | |
| الفكاهة | ذكر | 155 | 2.867 | .551 | 0.945 | 0.353 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 2.959 | .572 | | | |
| تقسيم النفس | ذكر | 155 | 1.741 | .609 | 0.464 | 0.643 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 1.746 | .599 | | | |
| العدوان السلبي | ذكر | 155 | 1.695 | .556 | 2.240 | 0.225 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 1.693 | .511 | | | |
| الإسقاط | ذكر | 155 | 1.597 | .608 | 0.558 | 0.557 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 1.585 | .593 | | | |
| تخفيض قيمة الذات | ذكر | 155 | 2.339 | .610 | 2.248 | 0.135 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 2.323 | .621 | | | |

* دال عند مستوى دلالة 0,05

بينت النتائج المدرجة في الجدول (3) عدم وجود فروق دالة وجوهرية عند مستوى دلالة (0.05–0,01) بين ذكور وإناث طلبة الصفَّين التاسع والثامن في كل من الأساليب الدفاع التالية(توكيد الذات، الملاحظة الذاتية، التقدير المثالي، التوقع، تقسيم الآخرين، العزل، الشكوى من رفض المساعدة، التسامي، الانكار، التفكك، التماهي، الفكاهة، تقسيم النفس، الإسقاط، العدوان السلبي، تخفيض قيمة الذات)، إذ جاءت قيمة (ت) كالآتي (–1.288، 0.842، –0.073، –0.735، 1.702، –1.307، 0.627، 0.172، 1.115، –1.159، 1.059، 0.945، 0.464، 2.240، 0.558، 2.248) والقيمة الاحتمالية جاءت أكبر من (0,05):

وبناء على ما سبق تقبل الفرضية الصفرية جزئياً القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين (ذكور وإناث) من طلبة التاسع والثامن. وتتفق النتائج مع دراسة كلٍ من تريجسبورغ وبوند ودرابو(Trijsburg, Bond &Drapeau, 2003) حيث لم يتم العثور على فروق في الأداء الدفاعي الشامل (ODF) بين الذكور والإناث ومع ذلك ، اختلف الذكور والإناث في اختيار أسلوب الدفاع ومستوى الدفاع وآليات الدفاع الفردية. بينما دلت النتائج لكل من أساليب الدفاع (الإيثار، التبرير، الكظم، الانسحاب) على وجود فروق جوهرية عند مستوى الدلالة (0,05–0,01) حيث جاءت قيمة(ت) على الترتيب (–2.049،–1.985، –2.079، 1.371) والقيمة الاحتمالية جاءت أصغر من (0,05): ترفض الفرضية الصفرية جزئياً بالنسبة إلى الأساليب الآتية (الإيثار، التبرير، الكظم، الانسحاب) أي: توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات أفراد عينة البحث في أساليب الدفاع (الإيثار، الكظم، الانسحاب)، وهي لصالح الإناث مقارنة بالذكور، ماعدا أسلوب دفاع التبرير جاء لصالح الذكور. وعليه تفسّر هذه النتيجة مجموعة من الأسباب المرتبطة بالعوامل النفسية والتربوية والاجتماعية والثقافية. ونجد أن طبيعة البناء النفسي للإناث يتأثر بالتربية وأساليب التنشئة الأسرية التي تجعل الفتيات يتعوّدن على العطاء والمساعدة من خلال ما يطلب منهن من مهمات إضافية مرتبطة بالحياة الاجتماعية والمنزلية المرتبطة بمتطلبات الوالدين مما يجعلهن أكثر حساسية لمسائل تقديم المساعدة للأخرين كمصدر من السعادة التي يشعرن به. كما أن مرحلة المراهقة تشكل لدى الفتيات على المستوى الاجتماعي والعلاقة مع الآخرين والأصدقاء مرحلة مهمة في تشكّل الصورة الذاتية الجيدة والطيبة والخيرة من وجهة نظر الآخرين. أما فيما يتعلق بأسلوب الكظم فنجد أن الإناث أكثر تنظيماً وانضباطاً في التصرف والسلوك في هذا السياق مما يجعلهن أكثر ضبطاً لذواتهن، بالإضافة إلى أنهن يملن إلى الهدوء وحب النظام والترتيب والحرص على نجاح أهدافهن وطموحاتهن في هذه المرحلة النمائية والدراسية المهمة، والتي تتطلب من الفتاة أن تتحلى بصفات مثل الحياء وضبط الانفعالات والهدوء وأن تكون أكثر رزانة؛ ولذلك تميل إلى استخدام أسلوب الكظم في المواقف التي تثير الغضب أو الانفعالات إجمالاً. وهذا يشكل لهن مسألة وجودية كبيرة وذات معنى متعلقة بإثبات الذات وتأكيد الكيان المستقل والمتمكّن في المجتمعات الذكورية. وهذا ما يعطي الإناث دافعاً كبيراً لأن يكنّ أكثر مثابرةً في مختلف مناحي الحياة؛ حيث المكانة والاستحقاق لهما معنى كبير في حياتهن؛ فأهمية الدور الاجتماعي والمكانة والاعتراف بقدراتهن التي تساهم في تطوير المجتمعات يخلق لهن حافزاً ليكون لديهن هدف يمنح حياتهن معنى ويناضلن من أجل تحقيقه. والإيثار والكظم أسلوبان ينتميان إلى نمط الدفاع التكيفي مما يعطينا مؤشراً أن الفتيات قد يكن أكثر تكيفاً من الذكور في هذه المرحلة. اتفقت مع دراسات كلٍ من كريمر وفيلانت وواتسون وسيناه ( Cramer,1991; Watson and Sinha, 1998; Villant, 1993) ودراسة الخروصي (2018) على أن الإناث يستخدمن الإيثار والكظم من ناحية المفاهيم، دفاعاً خارجياً أكثر من الذكور، وأن الذكور والإناث يستخدمون منظمات دفاعية مختلفة عن بعضهم في حالات التوتر والصراع والضغوط الخارجية كما هو أيضاً مشار إليه في أسلوب التبرير الذي جاء لصالح الذكور. وبالنسبة إلى أسلوب

الانسحاب الذي ينتمي إلى نمط الدفاع أثر التنظيم، ونجد أن الفتيات يفضلن الانسحاب في المواقف الصعبة بدلاً من المواجهة، ويعود ذلك إلى التربية الأسرية التي لا تشجع الفتاة دائماً على المواجهة والتعامل في مواقف الحياة؛ حيث يملن إلى التبعية وطلب الحماية من الأسرة وخاصة الذكور كالأب والأخوة مما يجعلها تشعر بالضعف والحاجة إلى الانسحاب وعدم المواجهة. وأيضاً قد تكون قلة الخبرة في المواجهة والخوف من التصرف بشكل خاطئ والخجل والحياء التي تعدّ صفات مقبولة مجتمعياً ويشجع عليه وتكون الفتاة أكثر مرغوبية من قبل الآخرين.

**نتائج السؤال الخامس وتفسيرها: هل توجد فروق بين متوسطات درجات أفراد عينة الدراسة على استبانة أساليب الدفاع تبعاً لمتغير الجنس(ذكور وإناث)؟** من أجل الإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات الكفاءة الذاتية بالنسبة إلى متغير الجنس(الذكور والإناث)، كما موضح في الجدول رقم(7):

**جدول (7): المتوسط الحسابي وقيمة اختبار (t) ومستوى دلالة الفروق على استبانة الكفاءة الذاتية تبعاً لمتغير الجنس لدى عينة الدراسة (ذكور وإناث) عند (درجة الحرية =285)**

| المجال | عدد العينة وفق متغير جنس الطالب | | المتوسط الحسابي | الانحراف المعياري | (t) المحسوبة | قيمة الاحتمال(p) | مستوى الدلالة |
|---|---|---|---|---|---|---|---|
| **الكفاءة الذاتية** | ذكر | 155 | 4.24 | 0.851 | 0.669 | 0.504 | غير دال |
| | أنثى | 130 | 4.30 | 0.901 | | | |

* دال عند مستوى دلالة 0,05

من أجل الإجابة عن هذا السؤال، جرى استخدام المتوسط الحسابي، والانحراف المعياري لدرجات الكفاءة الذاتية بالنسبة إلى متغير الجنس (الذكور والإناث) حيث بينت النتائج المدرجة في الجدول (7) عدم وجود فروق دالة وجوهرية عند مستوى دلالة (0.05) بين ذكور وإناث طلبة التاسع والثامن في الكفاءة الذاتية، إذ جاءت قيمة (ت) كما يأتي (0.669) وجاءت القيمة الاحتمالية (0.504) أكبر من مستوى الدلالة (0.05). وبناءً على ما سبق تقبل الفرضية الصفرية القائلة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (0.05) بين (ذكور وإناث) من طلبة التاسع والثامن. وقد أظهرت نتائج المقارنة في جدول رقم (3) أن أنه لا توجد فروق في مستوى الكفاءة الذاتية تعزى لمتغير الجنس، وقد يعود ذلك إلى أن طلبة الصفَّين التاسع والثامن المتفوقين دراسياً ذكوراً أم إناث هم في مرحلة مهمة من مراحل النمو الإنساني وهي مرحلة المراهقة، والتي تركّز على موضوع النضج والاكتساب والتعلم. وبالإضافة إلى أن كل فرد يتميز عن غيره بما يسمى في علم النفس بمصطلح الذات حيث إنها المحدد الأساسي للشخصية والتي تحدد مجموع اختياراته في الحياة وطريقة تصرفه في المواقف المختلفة؛ فإن كان الفرد راضياً عن ذاته فإن ذلك سيساعده على تحقيق اختيارات سليمة في حياته يستطيع من خلالها الوصول إلى ما يرغب محققاً الهدوء والطمأنينة وهذا يشمل الفرد (ذكراً وأنثى).(Bandura,1997). اتفقت الدراسة مع دراسة النصاصرة(2009) بعدم وجود فروق في الجنس، واختلفت دراسة راوند(Raowand, 1990) التي جاءت فيها الكفاءة الذاتية لصالح الذكور.

**11. مقترحات الدراسة:** استكمالاً لنتائج البحث الحالي يمكن تقديم المقترحات الآتية:

- إجراء دراسات معمقة في أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية تتناول مرحلة المراهقة بوصفها مرحلة نمائية مهمة وحاسمة في النمو الشخصي والنفسي والاجتماعي.
- إجراء دراسات متعددة ومتنوعة من خلال ربط أساليب الدفاع والكفاءة الذاتية مع متغيرات أخرى على المراحل الدراسية الثانوية والمرحلة الجامعية.
- بناء برامج إرشادية للإناث لخفض الانسحاب وتحسين القدرة لديهن على المواجهة بطريقة ناضجة وواعية .
- ضرورة تركيز البرامج الإرشادية على تنمية أساليب الدفاع كالكظم والإيثار لدى الذكور.
- إجراء دراسات معمقة تبحث في علاقة آليات الدفاع الأولية بمتغيرات أخرى مثل الصحة النفسية والشخصية والتوافق والنفسي والاجتماعي.
- إجراء ندوات من قبل المختصين في علم النفس والإرشاد النفسي للعمل على نشر التوعية النفسية لكيفية استخدام أساليب الدفاع وعلاقتها بالكفاءة الذاتية والتي تساعد على التكيف النفسي والاجتماعي لدى المراهقين.

## المراجع العربية

المعايطة، خليل عبد الرحمن ووالبواليز، محمد عبد السلام.( 2004 ). *الموهبة والتفوق*. عمّان:دار الفكر للطباعة والنشر.

الخروصي، خالد. (2018). *أساليب الدفاع في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الصف العاشر والحادي عشر الثانوي في محافظة جنوب الباطنة*. رسالة ماجستير غير منشورة. جامعة نزوى.

النصاصرة، فؤاد صالح محمد.( 2009). *الكفاءة الذاتية المُدركة وعلاقتها بقلق المستقبل في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلبة الثانوية العامة في مدينة بئر سبع. رس*الة ماجستير غير منشورة. كلية التربية. جامعة اليرموك.

## References

Andrews G, Singh M, & Bond M (1993). *The Defense Style Questionnaire*. Journal of Nervous and Mental Disease, 181, 246-256.

Andrews G, Pollock C, & Stewart G (1989). *The determination of defense style by questionnaire.* Archives of General Psychiatry, 46, 455-460.

Bandura, A. (1989). *Human agency in social cognitive theory.* American Psychologist,44, 1175-1184.

Bandura, A. (1997). Self – efficacy: *The excercise of self-control*. New York, NY: W.H. Freeman. Bandura, A. (1999). A social cognitive theory of personality. In L. Pervin & O. John (Ed.), *Handbook of Personality (pp. 154-196).* New York: Guilford Publications.

Bandura, A. (2006). *Guide for constructing self-efficacy scales*. In F. Pajares & T. Urdan (Eds.), *Adolescence and education*: Vol. 5. Self-efficacy and adolescence (pp. 307–337). Greenwich, CT: Information Age.

Blais MA, Conboy CA, Wilcox N, & Norman DK (1996). *An empirical study of the DSM-IV defensive functioning scale in personality disordered patients.* Comprehensive Psychiatry,37,435-440.

Bond M (1986). Defense Style Questionnaire. In GE Vaillant (Ed), *Empirical studies of ego mechanisms of defense (pp. 146-152)*. Washington, DC: American Psychiatric Press.

Bond M, Gardner ST, Christian J, & Sigal JJ (1983). *An empirically validated hierarchy of defense mechanisms. Archives of General Psychiatry,* 40, 333-338.

Bond M, Perry JC, Gautier M, Goldenberg M, Oppenheimer U, Simand J (1989). *Validating the selfreport of defense styles. Journal of Personality Disorders*, 3, 101-112.

Bryman, Alan. (2005). "*Research Methods and Organization studies"*, Routledge, London and New York.

Carvalho, R.G.G. (2016). *Gender differences in academic achievement*: The mediating role of personality. Personality and Individual Differences, 94, 54-58.

Chemers, M. M., Hu, L., & Garcia, B. F.(2001). *Academic self-efficacy and first-year college student performance and adjustment. Journal of Educational Psychology, 93(1), 55-64.*

Chen, G., Gully, S. M., & Eden, D. *(2001).Validation of a new general self-efficacy scale.* Organizational Research Methods, 4, 62-83 .

Cramer, P. & Gual, R. (1988). *The effects of success and failure on children's use of defense mechanisms.* Journal of Personality, 56, 729-742.

Cramer, P. (1991). *Anger and the use of defense mechanisms in college students.* Journal of Personality, 59, 39-55.

Cramer, P.(1998). *Defensiveness and defense mechanisms.Journal of Personality*,66,879-894.

Cramer, P. (2002). *Defense mechanisms, behavior, and affect in young adulthood.* Journal of Personality, 70, 104-126.

Cramer, P. (2007). *Identity change in adulthood*: The contribution of defense mechanisms and life experiences. Journal of Research in Personality, 38 ،280-316.

Cramer, P. (2009). *The development of defense mechanisms from pre-adolescence to early adulthood:* Do IQ and social class matter. A longitudinal study. Journal of Research in Personality, 43, 464–471.

Diseth, A, Meland, B., & Breidablik, H.J. (2014). Self-beliefs among students: *Grade level and gender differences in self-esteem, self-efficacy and implicit theories* of intelligence. Learning and Individual Differences, 35, 1-8.

Despland, J.N., Despars, J., de Roten, Y., Stigler, M., & Perry, J.C. (2001). Contribution of patient defense mechanisms and therapist interventions to the development of early therapeutic alliance in a brief psychodynamic investigation. Journal of Psychotherapy Practice and Research, 10, 155-164.

Davidson, K. & MacGregor, M.W. (1998*). A critical appraisal pf self-report defense mechanism measures*. Journal of Personality, 66, 965-992.

Davidson, K., & McGregor, M. W. Johnson, E. A., Woody, E. Z., & Chaplin, W. F. (2003). *The relation between defense use and adaptive behavior*. Journal of Research in Personality, 50, 105-129.

Davis, P.J. (1999). *Gender differences in autobiographical memory for childhood emotional experiences.* Journal of Personality and Social Psychology, 76, 498-510.

Elias, S.M., & MacDonald, S.*(2007).Using past performance, proxy efficacy,and academic self-efficacy to predict college performance. Journal of Applied Social Psychology,37, 2518-2531*.

Fisher, F. T., Schult, J.,& Hell, B. (2013*). Sex Differences in Secondary School Success: Why Female Students Perform Better*. European Journal of Psychology of Education, 28(2), 529-543.

Fraley, R.C., & Brumbaugh,C. C.(2007). *Adult attachment and preemptive defenses:* Converging evidence on the role of defensive exclusion at the level of encoding. Journal of Personality,75,1033–1050.

Gillihan, S. (2002). *Six differences in the provision of skillful emotionalsupport. The mediating role of self-efficacy*, journal of communication report.

Greene, B. A., Miller, R. B., Crownson, M., Duke, B. L., & Akey, K. L. (2004). Predicting high school students', cognitive engagement and achievement: Contributions of classroom perceptions and motivation. Contemporary Educational Psychology, 29, 462-482.

Grohol,J.M.(2016).15 *Common Defense Mechanisms.* Medically reviewed by Scientific Advisory Board.

Hallinan, P - Danaher, P. (1994). *The effect of contracted grades on self-efficacy and motivation in teacher education courses*. Educational research. (1). 36-74.

Hibbard, S. & Porcerelli, J. (1998). Further validation for the Cramer defense mechanism manual. Journal of Personality Assessment, 70, 460-483.

Hsieh, P., Sullivan, J. R., & Guerra, N. S. (2007). A closer look at college students: Self-efficacy and goal orientation. Journal of Advanced Academics, 18, 454–476.

Hyphantis, T. (2010). The greek version of the defense style questionnaire: Psychometric properties in three different samples. Comprehensive Psychiatry, 51, 618–629.

Hwang, H.S. (2001). *Affect intensity, distress, gender role and defense use in college students: Patterns of relationships*. Dissertation Abstracts International Section B: The Sciences and Engineering, 62, 2-B.

Jinks, J., & Morgan, V. (1999). *Children ´s Perceived Academic Self – Efficacy:* An Inventory Scale. The Clearing House, 72(4), 224-230.

Johnson, R., Hornik, S., & Salas, E., (2008). *An empirical examination of factors contributing to the creation of successful e-learning environments*. Science Direct ، International Journal of Human-Computer Studies, 66, 356-369.

Kelly, K. (1993). *The Relation of Gender and Academic Spiraling To Professional Self – Efficacy and interest.* Journal of Gifted Child Quarterly, Vol. 191. Issue (2), pp 245-258.

Kronstorm, K., Salminen, J. K., Hietala, J., Kajander, J., Vahlberg, T., Markkula, J., Rasi-Hakala, H., & Karlsson, H. (2009). Does defense style or psychological mindedness predict treatment response in major depression? Depression and Anxiety, 26, 689–695.

McIlroy, D., Poole, K., Ursavas, Ö.F., & Moriarty, A. (2015). Distal and proximal associates of academic performance at secondary level: A mediation model of personality and self-efficacy, Learning and Individual Differences, 38, 1-9.

McLeod, S.A. (2019) Defense mechanisms. Simply Psychology.

Mohammad Ali Salehi Nezhada, Mohammad Karim Khodapanahi b, Mehrnaz Yekta c, *Bahram Mahmoodikahriz d, Sarvenaz Ostadghafour*. (2011). (Defense styles in internalizing and externalizing disorders. Procedia - Social and Behavioral Sciences 30 (2011) 236 – 241.

Mullen, L., Blanco, C., Vaughan, S., Vaughan, R., & Roose, S. (1999). *Defense mechanisms and personality in depression.* Depression and Anxiety, 10,168–174.

Pajares, F. (1996). *Self – efficacy beliefs in academic settings*. Review of Educational Research, 66, 543-578.

Pascarella, E. T., & Terenzini, P. T. (1980). *Predicting freshman persistence and voluntary dropout decisions from a theoretical model.* The Journal of Higher Education, 51(1), 60-75.

Perrotta,G .(2020).*Human Mechanisms of Psychological Defense*: Definitions, Historical and Psychodynamic Contexts, Classifications and Clinical Profiles. Int J Neurorehabilitation Eng, an open access journal ISSN: Volume 7 • Issue 1 • 2376-0281.

Petraglia, J, Thygesen, K.L., Lecours, S., & Drapeau, M. (2009). *Gender Differences in Self-Reported Defense Mechanisms:* A Study Using the New Defense Style Questionnaire-60. American Journal of Psychotherapy. Vol. 63, No. 1.

Rowand, B. (1990). *The Differences Between Gifted Adolescent with High Achievements And Gifted Adolescents with Low Achievements In the Perception of Academic Efficacy*, The Concept of Self and Perceived Performance and the Effect of the Effects of the Variable of Gender on Efficacy Dissertation Abstract International, Vol 51, No. 2p. 479.

Schunk, D. H., & Pajares, F. (2002). *The development of academic self – efficacy. In A. Wigfield, & J. S. Eccles* (Eds.), A volume in the educational psychology series. (pp. 15-31), San Diego, CA: Academic Press.

Segal, D. L., Coolidge, F. L., & Mizuno, H. (2007). *Defense mechanism differences between younger and older adults:* A cross-sectional investigation. Aging and MentalHealth,11,415–422.

Smith, G. J. W. & Danielson, A. (1982). *Anxiety and defense strategies in childhood and adolescence.* New York; International Universities Press.

Smith, W. P. & Rossman, B. B. R. (1986). Developmental changes in trait and situational denial under stress during childhood. Journal of child Psychiatry, 27, 227-235.

Steele, R. G., & Roberts, M. C. (2004). *Handbook of Mental Health Services for Children, Adolescents, and Families.* New York: PlenumPublishers.

Thygesen KL, Hunter W, Lecours S, Trijsburg W, & Drapeau M (2005). Cultural Variability in Defensive Functioning Amongst French- and English-Canadians Using the Defense Style Questionnaire60. Society for Psychotherapy Research International Meeting, Montreal, Canada.

Trijsburg RW, Bond M, & Drapeau M (2003*). Defense style questionnaire-60.* Unpublished instrument. Institute of Community and Family Psychiatry, McGill University.

Vaillant GE (1993). *Ego mechanisms of defense and personality psychopathology.* Journal of Abnormal Psychology, 103, 44-50.

Valentine, J., DuBois, D., & Cooper, H. (2004). *The relations between self-beliefs and academic achievement- a systematic review*. Educational psychologist, 39, 111-133.

York, T., Gibson, Ch., & Rankin, S. (2015). *Defining and Measuring Academic Success*. Practical Assessment, Research & Evaluation, 20(5), 1-20.

Zajacová, A., Lynch, S. M., & Espenshade, T. J. (2005). Self-efficacy, stress, and academic success in college. Research in Higher Education, 46, 677-706.

Zimmerman, B., 2000. *Self-Efficacy: An Essential Motive to Learn.* Contemporary Educational Psychology.

Zimmerman, B. & Bandura, A., 1994. *Impact of self-regulatory influences on writing course attainment. American Educational Research Journal,* Volume 31, pp. 845-862.

Zimmerman, B., Bandura, A. & Martinez-Pons, M., 1992. *Self-motivation for academic attainment: The role of self-efficacy beliefs and personal goal setting.* American Educational Research Journal, 29, 663–676.

Zimmerman, B. J., & Kitsantas, A. (2005). *Homework practices and academic achievement: The mediating role of self – efficacy and perceived responsibility beliefs.* Contemporary Educational Psychology, 30, 397-417.